



دراسة مقارنة لتقييم وتطوير المواقع الإلكترونية العراقية الرسمية
لمواجهة الأزمات

A Comparative Study for Evaluating of Iraqi
Official Websites for Crises Management

Assistant Lecturer :Riman Juma Abdul
Ali
University of Information Technology
and Communications
reman.abidali@uoitc.du.iq

م.م. ريمان جمعة عبد علي
جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
reman.abidali@uoitc.du.iq



مستخلص البحث:

لا يخفى على أحد الدور الكبير الذي لعبته الثورة الرقمية الهائلة في جميع نواحي الحياة والتي أدت إلى تغيرات في البنية التحتية والفوقية للمجتمعات والدول، تلك الثورة العلمية التي بدأت منذ مطلع عقد الخمسينيات إلى نهاية حقبة السبعينيات والتي شهدت ولادة أجهزة الحاسوب واللغات البرمجية المتنوعة مثل الصفر واحد، لكن تلك الثورة لم تكن مشروعاً عابراً لفترة زمنية محددة، بل كانت ثورة مستمرة امتدت إلى القرن الواحد والعشرين، فاختراع الحاسوب الشخصي أدى إلى اختلاف تعريف الأمية التي لم تعد تقتصر على عدم معرفة القراءة والكتابة، فالأمية تعني بمعناها الحديث غياب التعليم البرمجي للغات البرمجة أو غياب الثقافة الرقمية للشعوب.

في هذا البحث يتم تقييم ستة مواقع رسمية حكومية بأحد أدوات قياس قوة الموقع الإلكتروني وهو موقع [pagespeedinsight](https://pagespeedinsight.com/)، وبعدها مقارنة أداء ثلاث مواقع وزارية إلكترونية عراقية مع نظيرتها التركية، واستنتاج جملة من التوصيات التي يمكن من خلالها تطوير أداء الموقع الحكومي العراقي.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية الرسمية ; إدارة الأزمات، الحكومة الإلكترونية، الدراسة المقارنة.



Abstract

It is no secret that the digital revolution has played a major role in all aspects of life, leading to changes in the infrastructure and superstructure of societies and countries. This scientific revolution began in the early 1950s and continued until the end of the 1970s, witnessing the birth of computers and various programming languages such as C. However, this revolution was not a temporary project limited to a specific period of time, but rather a continuous revolution that extended into the 21st century. The invention of the personal computer led to a change in the definition of illiteracy, which is no longer limited to the inability to read and write. In its modern sense, illiteracy means the absence of programming education or the absence of digital culture among peoples.

In this research, six official government websites are evaluated using one of the tools for measuring website strength, namely Page Speed Insight. The performance of three Iraqi ministerial websites is then compared with their Turkish counterparts, and a set of recommendations is drawn up for improving the performance of Iraqi government websites.

Keywords: Iraqi official websites; Crisis management; E-government; Website evaluation; Comparative study.



المقدمة

قبل الدخول في تعريف المواقع الإلكترونية الرسمية علينا إعطاء تعريف عام وشامل، لمعنى الحكومة الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية هي أحد الأنظمة الحديثة التي تم اعتمادها في الولايات المتحدة في مطلع التسعينيات وفي سنة ١٩٩٢ تحديدا (الرفاعي، ٢٠٠٩)، تسعى الحكومة الإلكترونية إلى ربط جميع مؤسسات الدولة وفروعها ببعضها البعض، عن طريق الشبكة العنكبوتية أو الانترنت، حيث تربط وزارات ودوائر الدولة الخدمية من صحة وتعليم وجيش وشرطة من جهة مع الجمهور من جهة ثانية، مما يعزز تدفق سيل المعلومات بسرعة كبيرة، ويضمن شفافية التعامل بين المواطن والسلطة، مع الحفاظ على مقدار عالٍ من الأمان لضمان كفاءة الإنجاز.

يلعب الموقع الإلكتروني الرسمي دورا محوريا ووسطيا في نفس الوقت، فهو الوسيط الناقل للمعلومات بين مؤسسات الدولة من جانب وموظفي دوائر الدولة، وبين المؤسسات والجمهور أو الأفراد من جانبٍ ثانٍ؛ ولضمان سرعة تنسيق الموقع الإلكتروني الرسمي يجب أن تحكم الحكومة الإلكترونية ثلاث نقاط رئيسية:

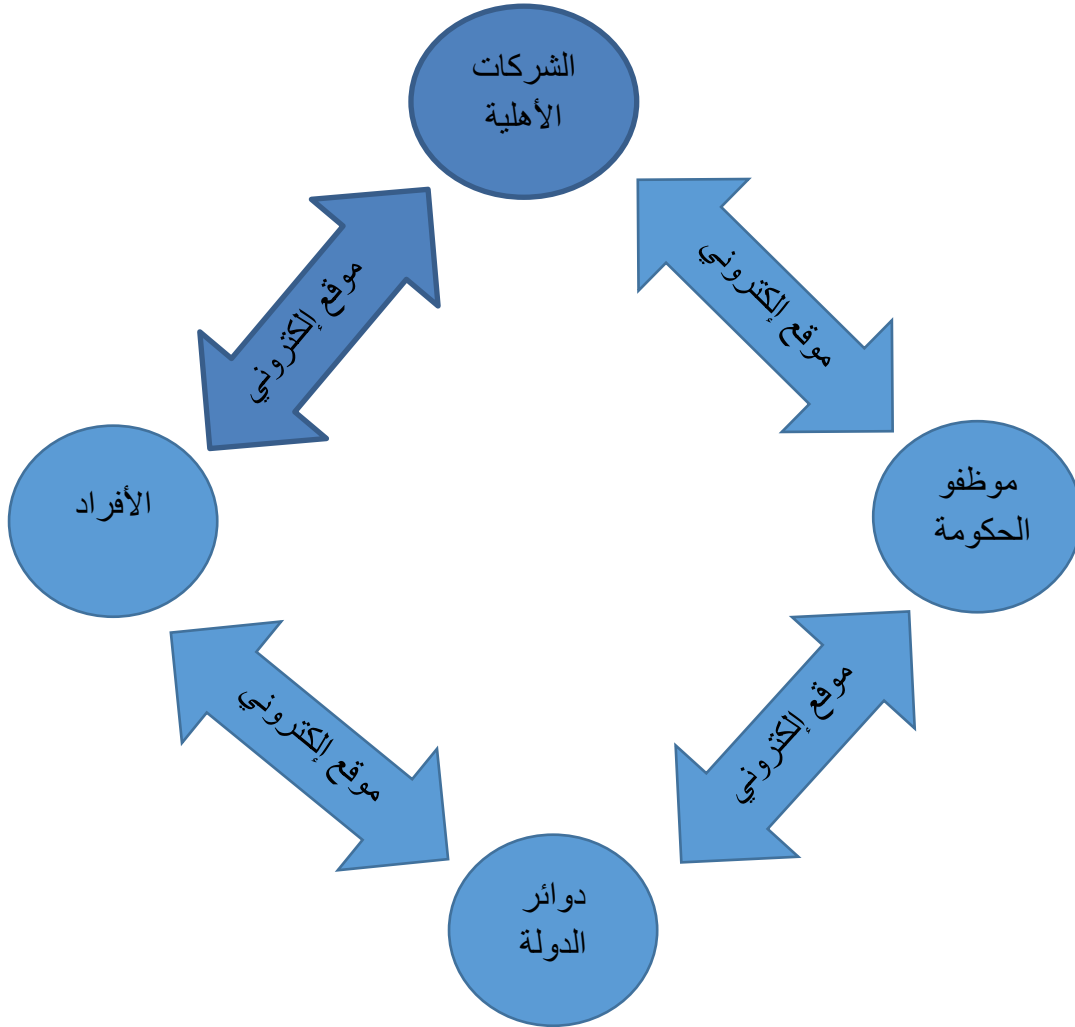
١-المساءلة والعدالة.

٢- المرونة وقلة الروتين الحكومي.

٣- النزاهة والشفافية.



يمكن تمثيل دور الموقع الإلكتروني الرسمي من خلال الشكل التالي



شكل رقم (١) يظهر دور المواقع الإلكترونية الرسمية في الحكومة الإلكترونية



مشكلة البحث

مشكلة البحث تتلخص في تجارب مستخدمي ورواد المواقع الرسمية العراقية، حيث يعاني بعض المستخدمين من تكدؤ الموقع الإلكتروني، وبطء في الأداء وصعوبة في الحصول على المعلومات، مقارنة بالموقع الأجنبي فجاء هذا البحث للغوص في أسباب هذا القصور وتحليل تأثيره على سير العمل، فالمواقع الإلكترونية الرسمية الأكثر قوة تزرع في نفس المواطن الثقة والأمان تجاه الحكومة والنظام الحاكم، ويصبح المواطن العراقي أكثر استجابة وتعاون مع الحكومة، وكل هذا يلقي بتأثيره على طريقة إدارة الأزمات التي تعصف بالبلاد وسبل معالجتها.

أهداف البحث:

- ١- تعريف الموقع الإلكتروني الرسمي وبيان ماهيته.
- ٢- شرح التحديات التي تواجه الواقع الإلكتروني في العراق الذي يلقي بضلاله على إدارة الأزمات إلكترونياً.
- ٣- تعداد وسائل تقوية الموقع الإلكتروني الرسمي العراقي، وتقديم مجموعة من التوصيات الكفيلة للنهوض بالمواقع الرسمية.
- ٤- بيان طريقة قياس قوة موقع إلكتروني رسمي.
- ٥- عقد مقارنة بين أداء مواقع إلكترونية رسمية عراقية مختلفة، وبين بعض المواقع العراقية ونظيرتها التركية.
- ٦- زيادة ثقة المواطن العراقي بالحكومة عن طريق مواقع إلكترونية قوية ومؤثرة وقادرة على تلبية متطلباته وحقوقه وواجباته، مواقع إلكترونية قوية تعني حكومة إلكترونية قوية تعني قدرة أكبر على مواجهة الأزمات.



٧- إن ربط المؤسسات الخدمية بمواقع إلكترونية متينة تقلل زخم المعاملات الورقية، التي لا تزال إلى اليوم تأخذ الحيز الأكبر من التعامل بين المواطن والدولة فعلى الرغم من إدخال آلية الحكومة الإلكترونية إلى العراق بنجاح، والعمل به إلا ان هناك احيانا وليس دائما بعض الروتين الحكومي والتذمر من طول الفترة الزمنية للمعاملات، كل هذا السخط والتذمر من المواطن سوف يقل اذا ما تم بناء منظومة مواقع إلكترونية رسمية قوية.

البحوث السابقة

اتخذت الدكتورة ميرفت نصري (اندرأوس، ٢٠٢١) من خدمات الصرف الصحي في مدينة الاسكندرية المصرية نموذج لبحث دور الحكومة الإلكترونية في ادارة الأزمات حيث حثت على زيادة التوجه إلى النشاطات وممارسات الادارة الإلكترونية واعتماد البرامج والاساليب الحديثة واطاحة التقنيات ومعالجة المعلومات والبيانات التي تخدم وتساهم في تفعيل الحكومة الإلكترونية لمواجهة الأزمات.

قدم الباحث محمد ابو بكر (المقصود، ٢٠١٢) دراسة عامة عن طبيعة الأزمات نفسها بتجرد فركز في بحثه على الأزمة نفسها بصورة شاملة وشرح من خلال بحثه عن طبيعة الأزمات وخواصها في خمس نقاط رئيسية وتطرق في نهاية البحث إلى دور الثورة التكنولوجية والتحول الرقمي كعمود اساس في حل وادارة الأزمات.

اعتمد الباحث عبدالله مانع (المحمضي، ٢٠٢٤) على المنهج الوصفي التحليلي لبيان دور الادارة الإلكترونية في المجال الصحي في المملكة العربية السعودية، حدد الباحث اربع اهداف رئيسية في بحثه الذي لم يقف فقط عند جميع المعلومات بل تعداه إلى تحليل هذه المعلومات للوقوف إلى الاسباب الرئيسية التي ادت إلى حدوث الأزمة ورفع الستار عن العلاقات بين



إبعادها المختلفة لتفسيرها وتقليل تأثيرها والوصول إلى الاستنتاجات التي تساهم في تطوير الواقع في مستشفى خباش العام في المملكة العربية السعودية. قام الباحث محمد عبدالله حسين صالح (صالح، ٢٠٢٤) بضرب أزمة كورونا مثالا على عدم جدية التعامل مع الأزمات فرغم ان فايروس كورونا كان حدث غير متوقع في وقته لكنه ليس تبريرا لتجاهل المؤشرات والمعطيات التي سبقته وأشار الباحث إلى الدور الهائل الذي لعبه عالم التواصل الرقمي في اكمال المناهج الدراسية في قطاع التعليم.

هدف الباحثان بركان انيسة وقوجيل سهام (انيسة، ٢٠٢١) إلى تحليل واقع الحكومة الإلكترونية للدول العربية خلال انتشار وباء كوفيد-١٩ وتوصل الباحثان خلال عرض المحاور التفصيلية إلى حاجة هذه الدول إلى التحول الرقمي المفصلي والضرورة الماسة إلى اشاعة الثقافة الإلكترونية للتمكن من تسيير أمور الأزمات مستقبلا دون المرور بنفس المعرقلات التي واجهتها هذه الدول.

يطرح الباحث خالد جيجان عزيز (عزيز، ٢٠٢٢) تساؤلا مهم وجوهري عن دور المواقع الإلكترونية العراقية في الأزمات السياسية التي يمر بها العراق وهل تحمل هذه المواقع على عاتقها المسؤولية الاجتماعية أمام جماهيرها أم انها قد تدخل طرفا ثالثا في الأزمات السياسية والاقتصادية التي تعصف في البلاد وتؤجج الصراع بين الكتل السياسية من جهة وبين الكتل وجماهيرها من جهة ثانية وقدم الباحث في هذه الدراسة مدى التزام المواقع الإلكترونية بالحياد والشرف المهني والمواثيق الاخلاقية والموضوعية في نقل الحدث الاعلامي وهل قامت هذه المواقع الإلكترونية بالوقوف على الحياد بين الاحزاب السياسية في العراق.



منهجية البحث

كتب البحث بالمنهج الوصفي التحليلي (العسولي، ٢٠٢٠) الذي يعتمد على قراءة المؤشرات التي تعطيها المواقع الإلكترونية الرسمية للمؤسسات العراقية بواسطة ادوات قياس قوة الموقع الإلكتروني ولأن البحث لا يتطلب تجريب مختبري أو معلمي مباشر فكان الاجدر استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم للعلوم التقنية واختصاصات الهندسة الادارية والتسويق والترويج الاعلامي.

الفئات التي يستهدفها البحث

- ١- مجتمع المبرمجين ومطوري المواقع الإلكترونية وموظفين القسم الرقمي أو وحدة الانترنت في جميع المؤسسات والدوائر والوزارات العراقية كونهم العنصر المؤثر في ادارة ومواجهة الأزمات لتواصلهم مع المواطنين والأفراد.
- ٢- القطاع الخاص والشركات الكبرى والشركات التعاونية والمشاريع الصغيرة، الشركة لا تؤخذ احيانا على محمل الجد من قبل المستهلك ان لم تمتلك موقعا إلكتروني قوي، الموقع الإلكتروني له دور رئيسي في مواجهة الأزمات الفردية التي تواجهها الشركات والمؤسسات (سوقال، ٢٠٢٣).
- ٣- الكتل السياسية والاحزاب الحاكمة بحاجة ماسة إلى مواقع إلكترونية رصينة ومعتمدة لغرض نشر الافكار والايديولوجيات الصحيحة والخاصة بهم حتى لا تقع هذه الكتل إلى ضحية نشر افكار مغلوطة وتشهيرية من الخصوم السياسيين.
- ٤- فئة الحقوقيين والمحامين يجب ان يكونوا على علم واطلاع على طبيعة عمل الموقع الإلكتروني الرسمي لان قضايا التشهير الرقمي وصلت إلى ساحات القضاء واحد اهم اعمدة



حماية حقوق اي مؤسسة أو شركة وجود موقع إلكتروني رسمي لها ل يتم الحفاظ على حقوقهم الفكرية أمام المحاكم (العبيدي، ٢٠١٩).

٥- فئة الباحثين وطلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس مرحلة رابعة وذلك لان عملية تطوير المواقع هي عملية ديناميكية غير منتهية ولا تتضب لذلك نجد ان تطوير المواقع الإلكترونية هو فكرة الكثير من الرسائل والأطاريح ومشاريع التخرج.

٦- المؤسسات الاعلامية وقنوات التلفزيون واذاعات الراديو والصحف والمجلات بكافة صنوفها الفنية والرياضية والاعلامية فالوسط الاعلامي هو اكثر وسط على تماس مباشر بال جماهير وقادر على النهوض بالبلاد عند حلول الأزمات فوجود موقع إلكتروني رسمي لأي مؤسسة اعلامية هو ضرورة وليس رفاهية.

مدخل إلى مفهوم الموقع الإلكتروني

يعرف الموقع الإلكتروني (عبدالجابر، ٢٠١٩) بمفهومه التقني بأنه مجموعة من الملفات والبيانات مرتبطة ببعضها أو بمعنى اخر مجموعة من الصفحات الإلكترونية المشتركة بنطاق واحد ويمكن الدخول اليها عن طريق الشبكة العنكبوتية أما بإدخال اسم المجال على احدى برامج التصفح أو البحث عنها في محركات البحث.

تاخذ البيانات داخل الموقع الإلكتروني انواع مختلفة فقد تكون صور أو فيديو أو داتا عادية أو نصوص ولا يوجد الموقع الإلكتروني في مجال مادي معين فهو موجود في شبكة الخوادم ويمكن الدخول اليه من كل الدول المختلفة.

اسم النطاق أو اسم المجال هو اسم الموقع الإلكتروني على شبكة الويب وهو يتكون من ثلاثة



اجزاء معينة فمثلا الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي www.mohe.gov يعود للمواقع الحكومية gov على نوع المؤسسة والمختصر gov حيث يدل المقطع الذي يستعمل في edu ومن الأنواع الأخرى الشائعة للاختصار Government من الذي يستخدم في org و المقطع Educational sites المواقع التعليمية وخاصة الجامعات الذي يستخدم Com المواقع الإلكترونية للمؤسسات والمنظمات الرسمية والعامّة والمقطع World wide web فهو مختصر www أما الجزء Commercial sites للمواقع التجارية ويمثل الخادم أو المضيف للموقع الإلكتروني والضروري ان يكون اسم الموقع متقدرا على شبكة الانترنت.

مكونات الموقع الإلكتروني

سواء كانت المواقع الإلكترونية ثابتة اي لايمكن التغيير عليها أو التفاعل معها من قبل المستخدم أو مواقع ديناميكية يمكن للمستخدم احداث تغيير عليها وتغيير بعض الوحدات الطارئة عليها فمكونات الموقع الإلكتروني هي:

١- الصفحة الرئيسية: هي الصفحة الأولى التي تظهر عند ادخال اسم الموقع في محرك البحث من خلالها يتم الدخول إلى جميع صفحات الموقع ويتم احيانا الدخول إلى اي صفحة في الموقع اذا قمت بإضافة معلومات اضافية في المتصفح.

٢- الارتباطات التشعبية: عبارة روابط يتم النقر عليها عند الانتقال من صفحة إلى اخرى داخل الموقع.



٣- شريط التنقل: وهو عبارة عن شريط يمكن عن طريقه التنقل بسرعة في صفحة معينة وهو عادة يظهر في كل الصفحات الموجودة في الموقع الإلكتروني.

٤- التنزيل: جزء موجود تحت كل صفحة إلكترونية في الموقع الإلكتروني ويكتب فيه معلومات مهمة عن الموقع كمؤسسين الموقع وسياسات الخصوصية الخاصة بهم أو ارقام الاتصال أو الموقع الجغرافي للمؤسسة وحتى مواقع إلكترونية مشابهة.

تحديات تواجه المواقع الإلكترونية في العراق

بدأت شبكة الانترنت في العراق بصورة رسمية في عام ١٩٩٨ (موسى، ٢٠٠٩) وتعتبر متأخرة عقد من الزمان عن بداية الانترنت في دول العالم فالعزلة السياسية التي فرضت على العراق نتيجة العقوبات الدولية انتجت عزلة ثقافية وتكنولوجية القت بضلالها على الواقع الإلكتروني في العراق اطلقت خدمة الانترنت للأفراد عام ٢٠٠٠ عن طريق شركة أوروك للانترنت والوركاء للأميل ولكن هذه الخدمة لم تلقى رواجاً للأسباب التالية:

١- ضعف الشبكة حيث كانت تحول من الاقمار الصناعية إلى كابلات الهاتف الارضي مما شكل عبأ وزخم على شبكة الهاتف.

٢- غلاء الاجهزة مثل اجهزة الحاسوب والمودم وضعف الحالة الاقتصادية للأفراد.

٣- ضعف الثقافة الرقمية حيث كان هناك عدد قليل جدا من مستخدمي الحاسوب وانظمة التشغيل .

بعد تغيير النظام عام ٢٠٠٣ وانفتاح العراق سياسيا واقتصاديا وتكنولوجيا دخلت خدمة الانترنت إلى العراق بصورة واسعة وافتتاح المراكز و مقاهي الانترنت التي لاقت رواجاً واسعاً من الزوار لكنها بدورها هجرت شيئاً فشيئاً لاستخدام الانترنت عن طريق اجهزة الهاتف المحمولة



والموبايلات ودخول خدمة الواي فاي إلى المنازل لكن التحول الرقمي الكبير جرى في عام ٢٠٢٠ عند اطلاق الحكومة المنصات الإلكترونية واصبحت المواقع الإلكترونية ضرورة وليست رفاهية خاصة بعد اجراءات الحظر بسبب انتشار فايروس كورونا فاصبح من اللازم اكمال المناهج التعليمية في المدارس والجامعات عن طريق المنصات, اليوم تلعب الحكومة الإلكترونية دورا هاما في دوائر البطاقة الموحدة ودائرة الجوازات ومنصات التعليم العالي للدراسة الأولية والعليا وبرغم من الجهود الحثيثة لمواكبة التطور التكنولوجي للمواقع الإلكترونية الا انها عند مقارنتها بالمواقع الإلكترونية العالمية نجد القليل من القصور في الاداء ولتحسين هذا القصور علينا ان نضع ايدينا على مواطن الخلل والتشخيص الصحيح للمشكلة يعطينا نصف الحل.

نتائج تقييم بعض المواقع الإلكترونية العراقية

لمعرفة أو قياس درجة الاداء التي يقف عندها الموقع الإلكتروني العراقي الرسمي فكان من الضروري تجربة الموقع على احدى الادوات التي تعطي تفصيلا عن كيفية عمل الموقع باستخدام احدى ادوات القياس حيث يظهر الجدول التالي درجة الموقع العراقي من ٠ إلى ١٠٠



جدول رقم (١) تقييم المواقع الحكومية الرسمية

| جهاز الحاسوب | | | جهاز الموبايل | | | الموقع الإلكتروني |
|--------------------|----------------|--------|--------------------|----------------|--------|------------------------------|
| تحسين محركات البحث | أمكانية الوصول | الاداء | تحسين محركات البحث | أمكانية الوصول | الاداء | |
| ٨٢ | ٧٩ | ٩٩ | ٨٢ | ٧٩ | ٦٧ | التعليم العالي والبحث العلمي |
| ٧٥ | ٨٢ | ٤٩ | ٧٥ | ٧٩ | ٥٥ | وزارة التربية العراقية |
| ٨٣ | ٦٥ | ٦٧ | ٨٣ | ٧٦ | ٦٩ | وزارة الموارد المائية |
| ٨٣ | ٧٩ | ٦٢ | ٨٣ | ٧٩ | ٧٠ | وزارة الداخلية |
| ٧٥ | ٧٩ | ٦٥ | ٧٥ | ٧٩ | ٦٧ | وزارة الصحة |
| ٣٦ | ٩٨ | ٧٢ | ٣٦ | ٨٢ | ٩٩ | مجلس النواب |

يظهر الجدول اعلاه قياس قوة ست مواقع رسمية عراقية على جهاز الحاسوب وعلى جهاز

<https://pagespeed.web.dev> الموبايل باستخدام الموقع

يرتكز البحث على ثلاثة معايير اساسية الاداء وإمكانية الوصول وتحسين محركات البحث، تحسين محركات البحث يعني الجهود المبذولة من قبل صفحة الموقع لكي يكون من أوائل المواقع أو الصفحات في الظهور عند البحث عن مواضيع مماثلة أو محتوى مشابه ودرجات التصنيف في محركات البحث.

• من ٩٠ إلى ١٠٠ درجة ممتازة.

• من ٥٠ إلى ٨٩ درجة مقبولة بحاجة إلى تحسين.

• من ٠ إلى ٤٩ درجة ضعيفة.



تظهر درجات الجدول إلى ان خمسة من ست مواقع عراقية حازت على تصنيف متوسط وهي بحاجة إلى المزيد من التحسين وموقع واحد فقط حاز على تصنيف ضعيف ويجب ان يعاد النظر في تحسين محركات البحث الخاصة به.

أما إمكانية الوصول فتعبر عن مدى ان يكون الموقع سهل الاستخدام للمستخدمين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل فئات ذوي الاعاقة أو ضعاف البصر أو عمى الالوان أو من بحاجة إلى قارئ الشاشة ودرجات تصنيف إمكانية الوصول.

• من ٩٠ إلى ١٠٠ درجة ممتازة.

• من ٥٠ إلى ٨٩ درجة مقبولة بحاجة إلى تحسين.

• من ٠ إلى ٤٩ درجة ضعيفة.

يشير الجدول إلى ان تصنيف المواقع الستة حازت على درجة القبول في إمكانية الوصول وهذه الدرجة بحاجة إلى تحسين كبير لكونها مواقع رسمية يجب أن تلبى متطلبات المواطنين فيجب ان تأخذ بعين الاعتبار الفئات ذوي الأوضاع الصحية الخاصة لتسهيل الوصول إليهم سواء عن طريق اجهزة الموبايل أو الحاسوب.

أما الاداء فهو احدى المعايير المتعلقة بالسرعة الزمنية ويتكون من عدة تصنيفات داخله يمكن تلخيصها من خلال (Y., 2025)

١. (LCP) أكبر مكون في الموقع يتم تحميله مثلاً صورة ذات حجم كبير أو عنوان بخط كبير

يعتبر ممتاز: ≥ 2.5 ثانية .

٢. (FCP) أول صفحة أو مكون أو رابط يظهر للمستخدم على الشاشة:

يعتبر ممتاز: ≥ 1.8 ثانية



٣. (SI) مقدار سرعة ظهور المحتوى المرئي:

يعتبر ممتاز: ≥ 3.4 ثانية

٤. (TTI) كم من الوقت يستغرق الموقع حتى يكون تفاعليا:

يعتبر ممتاز: ≥ 3.8 ثانية

٥. (TBT) الزمن الضائع نتيجة السكريبتات والروابط التي تبطئ التفاعل:

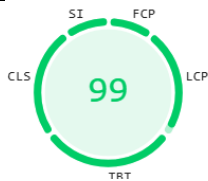
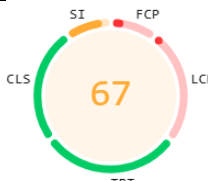
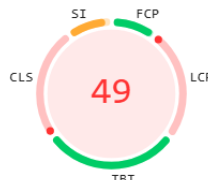
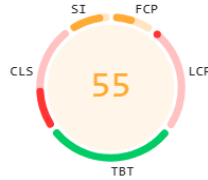
يعتبر ممتاز: ≥ 200 مللي ثانية

٦. (CLS) درجة استقرار المكونات على الشاشة مثلا هل تتحرك المكونات بصورة مفاجئة

ممتاز: ≥ 0.1 ثانية.

عند انشاء جدول للمواقع الستة لعناصر الاداء نحصل على النتائج الآتية:

جدول (٢) تقييم سرعة اداء المواقع الحكومية العراقية

| الاداء | | الموقع الإلكتروني |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|
| جهاز الحاسوب | جهاز الموبايل | |
|  |  | التعليم العالي والبحث العلمي |
|  |  | |
| | | وزارة التربية العراقية |



| | | |
|------------------------------------------|--|-----------------------|
| | | وزارة الموارد المائية |
| | | وزارة الداخلية |
| | | وزارة الصحة |
| | | مجلس النواب |
| <p>▲ 0-49 ■ 50-89 ● 90-100</p> | | |

● من ٩٠ إلى ١٠٠ سريع

● من ٥٠ إلى ٨٩ سرعة مقبولة بحاجة إلى تحسين.

● من ٠ إلى ٤٩ بطيء.

تقرير موقع page speed insight في ١٣، سبتمبر، ٢٠٢٥ في الثامنة مساء علما ان هذه النتائج قد تتغير حسب وقت القياس ولكنها تحتفظ بنفس معدل الاداء.



خمسة من ست مواقع (ماعدًا موقع مجلس النواب) اظهرت ضعفًا في زمن LCP الذي ظهر باللون الأحمر مما يعني ان الصور الكبيرة والعناوين البارزة تتطلب وقت أكثر من ما ينبغي عند تحميلها في الموقع على جهاز الموبايل. اربعة من ست مواقع (ماعدًا موقع مجلس النواب والتعليم العالي والبحث العلمي) ان CLS يظهر ضعفًا في استقرار المكونات والنماذج على الشاشة في جهاز الحاسوب يعني ان المكونات الموقع الإلكتروني تتحرك بصورة مفاجئة وغير متوقعة وهذا يعد ضعف في الاداء العام للموقع بحاجة إلى التحسين والتطوير. خمسة من ست مواقع (ماعدًا مجلس النواب) اظهرت قصورًا في زمن IS من ما يعني ان هناك تأخير في ظهور المحتوى المرئي للموقع على جهاز الموبايل حيث تراوحت الدرجة بين الضعيف والمتوسط هذه الحالة تسبب ملل الانتظار عند المستخدم فيأثر سلبًا على استخدام المواقع، وزمن IS على جهاز الحاسوب ليس افضل حالًا فأظهرت النتائج ضعف في اربع مواقع من اصل ستة فيعني ان المحتوى المرئي اظهرت ضعف في الاداء .



مقارنة اثنتين من الوزارات عراقية مع نظيراتها التركية

جدول رقم (٣) مقارنة بين الموقع الحكومي العراقي والتركي

| الاداء على جهاز الحاسوب | | الاداء على جهاز الموبايل | |
|-------------------------|------------------------|--------------------------|------------------------|
| وزارة التربية التركية | وزارة التربية العراقية | وزارة التربية التركية | وزارة التربية العراقية |
| <p>70</p> | <p>49</p> | <p>55</p> | <p>55</p> |
| وزارة الصحة التركية | وزارة الصحة العراقية | وزارة الصحة التركية | وزارة الصحة العراقية |
| <p>76</p> | <p>65</p> | <p>50</p> | <p>67</p> |

مناقشة النتائج

١ - المواقع الحكومية العراقية تقديرها يتراوح بين الجيد والمتوسط وان كان هناك ضعفا في بعض المعايير مثل تحسين محركات البحث لمجلس النواب الا ان المواقع الحكومية اداؤها يعتبر جيد رغم تأخر دخول خدمة الانترنت إلى العراق.



٢ - المواقع الحكومية العراقية ليست متأخرة عن نظيرتها في الدول المجاورة مثل تركيا وهذا بفضل المجهود الحكومي المبذول من قبل مركز البيانات الوطني وهيئة الاعلام والاتصالات وفرق أمن المعلومات في العراق

٣ - لم تكن هناك فرصة لفحص مواقع حكومية اجنبية ومقارنتها مع المواقع العراقية ومن اسباب عدم تمكن فحص المواقع الاجنبية

- المواقع الاجنبية الحكومية تتمتع بأمن سيبراني عالي تحدد تبادل معلوماتها مع اي اداة فحص.
- اغلب المواقع الاجنبية تفرض رسوم مالية وادوات فحص خاصة بها وليس ادوات مجانية عامة للفحص.
- تحضر المواقع الاجنبية تبادل معلوماتها على منطقة جغرافية معينة دون غيرها لأسباب سياسية.

الفرق بين الموقع الحكومي العراقي والموقع الحكومي الاجنبي

على الرغم من صعوبة فحص الموقع الاجنبي لكن بالإمكان تشخيص الفروقات عن طريق تجربة المستخدم ويمكن حصرها بالجدول التالي:



جدول رقم (٤) مقارنة بين اداء الموقع العراقي والاجنبي

| الموقع الحكومي العراقي | الموقع الحكومي الاجنبي |
|--------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|
| التصاميم بسيطة وأحيانا قديمة وتكون الالوان غير متناسقة وبارزة أكثر من الازم | التصاميم تكون رسمية ومواكبة الزمن والحدث والالوان ذات صلة بالمحتوى |
| احيانا معلومات الموقع تكون ناقصة والاحبار والنشاطات غير محدثة وبتواريخ قديمة | الخدمات داخل الموقع أكثر تنظيما وتحديثا ويتم نشر التقارير والقوانين بصورة شفافة |
| خدمة الموقع الإلكتروني غير مكتملة اي يحتاج المستخدم إلى مراجعة الدائرة المعنية | الخدمات الرقمية مكتملة وأونلاين تماما لا يحتاج المستخدم إلى مراجعة دائرة حكومية |
| تتعرض المواقع احيانا للاختراق الأمني على الرغم من انها محصنة سبرانيا | تمتلك حصانة سبرانية عالية وتستجيب سريعا للهجمات ومراقبة طول الوقت |
| قليلة الشفافية فقاعدة البيانات ليست مفتوحة للتحميل أمام الباحثين والمستخدمين | تتبع سياسة الشفافية للمعلومات والبيانات مع مستخدميها ويمكن تحميلها بسهولة |
| تقنيا بنيتها التحتية محدودة وفي طور التطوير واعداد مراكز المعلومات محدودة | تقنيا تعتمد على السحب الإلكتروني التي تخزن كم هائل من البيانات وتكون آمنة وفعالة |

الحلول والمقترحات لتطوير المواقع الإلكترونية العراقية

١ - تحسين تجربة المستخدم (UX) (Hanna Yu. Chemerys, 2022): لكي يشعر مستخدم الموقع الإلكتروني بالثقة يجب ان تكون تجربة المستخدم مريحة وبناءة وانسياب المعلومات بصورة صحيحة وترتيب الروابط والتنقل بين الصفحات بسلاسة لكي يشعر بالرضا عند انجاز المهمة.



- ٢ - تحسين تصميم واجهة المستخدم (UI) (Hanna Yu. Chemerys, 2022): ان يكون المحتوى المرئي للموقع منسق ومعقول ويفضل توحيد ألوان جميع المواقع الحكومية العراقية وتكون مستوحاة من ألوان العلم العراقي مثلا مع شعار الجمهورية لإضافة المزيد من الفخامة إلى المواقع وترتيب الازرار والخطوط الواجهة الأمامية تكون موحدة ليشعر المواطن بالثقة عند استخدام الموقع.
- ٣ - دعم اللغات الاجنبية: من الضروري انشاء نسخ لكل موقع إلكتروني حكومي بلغات ثانية وليس العربية والانكليزية فقط بل يفضل اضافة لغات الدول التي تسكنها الجالية العراقية كألمانيا والسويد وماليزيا لتسهيل الأمور على ابناء الجالية من الجيل الثاني ولتكون المواقع الحكومية العراقية أكثر عالمية.
- ٤ - تحصين المواقع العراقية بجدار أمني (fire wall) (Gabriela Elizabeth Roesro, 2025) لغرض حمايتها سبرانيا حماية كاملة خاصة ان الأمن القومي يمر بمرحلة خطرة ويجب توخي الحذر.
- ٥ - جعل البيانات مفتوحة للمواطنين (open data) ان تمكن الباحثين من حصولهم على البيانات بمصادقية يمكنهم من تطوير الموقع وتحديثه باستمرار.
- ٦ - التحديث : يجب ان يحدث الموقع الإلكتروني باستمرار تحديث اخر الاخبار، تحديث اخر البيانات، تحديث اسماء الكادر الوظيفي، وتحديث الموقع الجغرافي، وارقام الاتصال والايملات مع ذكر التواريخ كل هذه الأمور تعزز من الثقة بين المستخدم والموقع.



الخلاصة

ان مشكلة البحث تتلخص في التلكؤ الملاحظ عند استخدام المواقع الإلكترونية العراقية حيث تم حصر ست مواقع عراقية وفحصها بإحدى ادوات القياس ومقارنتها بمثيلاتها من المواقع التركية وتم ادراج ست حلول أو مقترحات لتحسين الاداء وعلى ضوء النتائج المشار اليها باتت عملية تطوير المواقع ضرورة قصوى لمواجهة الأزمات فمن غير المنطقي ادارة أزمة معينة بإدارة إلكترونية ضعيفة، الحكومة بذلت جهود حثيثة في هذا المجال ونرجو من اصحاب القرار الالتفات إلى الباحثين والخذ بتوصياتهم لغرض النهوض بواقع بلدنا إلى الأمام.



المصادر العربية

- * بركان انيسة. (٢٠٢١). تفعيل دور الادارة الإلكترونية في ادارة الأزمات والكوارث مع الاشارة إلى حالة الادارة الإلكترونية في الدول العربية خلال جائحة كورونا. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، ٤٩.
- * عزيز، خالد جيجان (٢٠٢٢). معالجة المواقع الإلكترونية العراقية للأزمات السياسية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة.
- * د. ليندا احمد محمود، د. ايمان النوري سوقال. (٢٠٢٣). جودة الاتصال الحثي في ادارة الأزمة بالمؤسسات. Journal of Media Studies and Research.
- * الرفاعي، د. سحر قدوري (٢٠٠٩). الحكومة الإلكترونية وسبل تطبيقها: مدخل استراتيجي. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ٢٤.
- * المقصود، د. محمد ابو بكر عبد (٢٠١٢). إدارة الأزمات & الإدارة الإلكترونية. تأليف د. محمد ابو بكر عبد المقصود، د. عبد المقصود عبد الهادي، الإدارة العامة (صفحة ٣٧٠). المنصورة: مركز الكتاب الجامعي - جامعة المنصورة.
- * موسى، د. منى تركي (٢٠٠٩). واقع خدمة الانترنت من وجهة نظر المستفيدين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣٥.
- * عبدالجابر، سعدون نصرالدين احمد. (٢٠١٩). المواقع الإلكترونية وتنمية الممارسة المهنية. مجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ٣٣.
- * العبيدي، صدام (٢٠١٩). جرائم الانترنت وعقوبتها في الشريعة الاسلامية و القوانين الوضعية. ALManhal.



* المحمضي، عبد الله مانع (٢٠٢٤). تقييم الإدارة الإلكترونية في إدارة الأزمات بالقطاع الصحي. مجلة العلوم الاقتصادية.

* صالح، محمد عبدالله حسين. (٢٠٢٤). التحول الرقمي ودوره في تجاوز الأزمات. مجلة المعرفة، ٧.

* اندرأوس، ميرفت نصري سامي. (٢٠٢١). دور الإدارة الإلكترونية في إدارة أزمات الخدمات العامة بالتطبيق على خدمة صرف صحي الإسكندرية. مجلة البحوث الادارية، ٣٧.

* يونس مليح، عبد الصمد العسولي. (٢٠٢٠). املنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة املنارة للدراساتالقانونيةوالدارية، ٣٢.

المصادر الاجنبية

*Gabriela Elizabeth Roesro, C. P.-V. (2025). Website Protction : An Evaluation of the Web Application Firewall. *Data & Mtadata*.

*Hanna Yu. Chemerys, M. D. (2022). Fundamentals of UX/UI design in profssional preparation of the futur bachelor of computer science. *1st INTERNATIONALCONFERENCEON TECHNOLOGY,INFORMATICS,AND ENGINEERING*, (p. 7).

*Y., L. (2025). evaluation and optimization of website efficiency using google pagespeed insight. *Technological Complexes*, 29.